الباب الثامن والخمسون

في ذكر مطايا أهل الجنة وخيولهم ومراكبهم

قال الترمذي : حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه : أنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : هل في الجنة من خيل؟ قال : « إنِ اللَّهُ أدخلك الجنة فلا تشاء أن تُحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت [إلا فَعَلْت] ، قال : وسأله رجل، فقال : يا رسول الله ! هل في الجنة من إبل؟ قال : فلم يقل ما قال لصاحبه ، قال : إن يدخلك اللَّهُ الجنةَ يكنْ لكَ فيها ما اشتهتْ نفسُك ولذّتْ عينُكَ»(١) .

حدثنا سويد بن نصر، أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن سفيان، عن علقمة ابن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه، وهذا أصحُّ من حديث المسعودي(٢) .

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا أبو معاوية، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: يا رسول الله إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: «إن أدخلت الجنةَ أُتيتَ بفرسٍ من ياقوتَةٍ لهُ جناحانِ فحملتَ عليه، ثم طارَ بك حيث شئت». قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلاَّ من هذا الوجه، وأبو سورة هو ابن أخي أبي أيوب، يضعَّفُ في الحديث. ضعَّفه ابن معين جداً، قال: وسمعت محمد بن

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٥٤٣) في صفة الجنة. باب (١١) في صفة خيل الجنة، وأحمد ٣٥٢/٥

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥٤٣)، وابن المبارك في «زوائد الزهد» (٢٧١) عن ابن سابط قال: قال =

إسماعيل يقول: أبو سورة هذا منكر الحديث، يروي مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها[1].

قلت: أما حديث علقمة بن مرثد، فقد اضطرب فيه علقمة، فمرة يقول: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. ومرة يقول: عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبد الرحمن[2] بن ساعدة قال: كنتُ أحبُّ الخيلَ فقلتُ: هل في الجنّة خيلٌ يا رسولَ الله؟

ومرة يقول: عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ، والترمذي جعل هذا أصحَّ من حديث المسعودي، لأنّ سفيان أحفظ منه، وأثبت.

وقد رواه أبو نعيم من حديث علقمة هذا، فقال: عن أبي صالح، عن أبي هريرة: إنَّ أعرابياً قال: يا رسول الله! في الجنة إبلٌ؟ قال: «يا أعرابي إنْ يدخلك الله الجنة رأيت فيها ما تشتهي نفسُك وتَلَذُّ عينُك»[3]. ورواه أيضاً من حديث علقمة، عن يحيى بن إسحاق، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في ذكر الجنة فقال: «والفِرْدوسُ أعلاها سموًّا، وأوسعها مَحَلّةً، ومنها تفجّر أنهارُ الجنة، وعليها يُوضع العرشُ يومَ القيامة»، فقام إليه رجل فقال: يا رسولَ الله إني رجلٌ حُبّب إليَّ الخيل، فهل في الجنة خيل؟ قال: «إي والذي نفسي بيده، إنَّ في الجنة لخيلاً وإبلاً هفافة تزف بين خلال ورق الجنة. يتزاورون عليها حيث شاؤوا»، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! إني حبّب إليَّ الإبل وذكر الحديث[4].

وأما حديث أبي سورة فلايعرف إلَّا من حديث واصل بن السائب عنه، ولم يروه عنه غيره، وغير يحيى بن جابر الطائي.

وقد أخرج له أبو داود حديث: «ستُفتحُ عليكم الأمصارُ، وتجنّدون

= رجل يا رسول الله: أفي الجنة خيل... فذكر نحوه.

(١) أخرجه الترمذي (٢٥٤٤) في صفة الجنة باب (١١) في صفة خيل الجنة.

(٢) في الأصل: عثمان، وهو خطأ، والتصويب من: «أسد الغابة» و«الإصابة».

(٣) أخرجه في «صفة الجنة» (٤٢٦).

(٤) أخرجه في «صفة الجنة» (٤٢٧).

أجناداً »[1] وأخرج له ابن ماجة عن أبي أيوب : رأيتُ النبيَّ ﷺ توضأ فخلّل لحيته[2] ، وحديثاً آخر، في تفسير قوله [تعالى] : ﴿ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا ﴾ [النور : ٢٧] وأخرج له الترمذي حديث : « خيل الجنة»[3] فقط.

ورواه أبو نعيم: من حديث جابر بن نوح، عن واصل به وقال: «إنَّ أهلَ الجنَّةِ ليتزاورون على نجائبَ بيضٍ، كأنَّها الياقوت، وليس في الجنة من البهائم إلاَّ الخيلُ والإبلُ»[4].

وقال أبو الشيخ : حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن الحكم بن أبي خالد، عن الحسن البصري، عن جابر ابن عبدالله، عن النبي ﷺ قال : « إذا دخَلَ أهلُ الجنَّةِ الجنّة جاءتهم خيولٌ من ياقوت أحمر، لها أجنحةٌ لا تروث ولا تبول، فقعدوا عليها، ثم طارت بهم في الجنة، فيتجلَّى لهم الجبار، فإذا رأوه خرّوا سجّداً فيقول لهم الجبار تبارك وتعالى : ارفعوا رؤوسَكم فإنَّ هذا ليس يوم عمل، إنما هو يوم نعيم وكرامة، [قال]: فيرفعون رؤوسهم، فيمطر الله عليه طيباً، فيمرّون بكثبان المسك، فيبعث الله على تلك الكثبانِ ريحاً، فتهيِّجها عليهم حتى إنهم ليرجعون إلى أهليهم وإنهم لشعثٌ غُبر»[5].

وقال عبدالله بن المبارك : حدثنا همام عن قتادة، عن عبدالله بن عمرو قال : في الجنة عتاق الخيل، وكرائم النجائب يركبها أهلها[6] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٢٥) في الجهاد : باب (٣٠) في الجعائل في الغزو، وأحمد ٤١٣/٥ .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٣٣) في الطهارة: باب (٥٠) ما جاء في تخليل اللحية قال في «الزوائد»: هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي سورة، وواصل الرقاشي.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٥٤٤) في صفة الجنة، وتقدم .

(٤) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٦٩)، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٤١٣/١٠ وقال: فيه جابر بن نوح وهو ضعيف، وواصل من السائب متروك.

(٥) أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٢٩) عن أبي الشيخ، وذكره في «النهاية» ٥١٥/٢ وهو حديث ضعيف.

الأشعث: متفرق الشعر، والأغبر: الذي أصابه الغبار.

(٦) أخرجه ابن المبارك في « زوائد الزهد » (٢٣١) مطولاً .